دراسات الأدب المعاصر، السنة الثانية عشرة، شتاء ۱۳۹۹، العدد الثامن والأربعون: صص ۱۵۷– ۱۶۹

مجالات تأثير القرآن الكريم على اللغة العربية والأدب العربى

حسين رحمانى تيركلايى*

تاريخ الوصول: ۹۹/۴/۵
تاريخ القبول: ۹۹/۷/۱۶

الملخّص

بغض النظر عن الآثار الروحية والمعنوية العظيمة للقرآن، لقد تأثرت اللغة والمفردات العربية إلى حد كبير بوحى القرآن. فى حين تم بحث ودراسة أصل القرآن ومحتواه بعناية فى فترات مختلفة، ولكن لم يتم دراسة تأثيره على المفردات واللغة العربية بشكل منفصل وتفصيلى. يهدف المقال التالى دراسة آثار القرآن على اللغة العربية ومفرداتها ومن أهم النتائج التى سوف نحصل عليها من خلال هذا المقال توحيد اللهجات وظهور تفسيرات جديدة والحفاظ على اللغة العربية واستمرارها وتجميع الكتب المختلفة فى العلوم المتعلقة بالقرآن واللغة العربية وغيرها. تم إستخدام المنهج التاريخى والمقارنة فى طريقة البحث فى هذه المقالة وتتضمن هذه الطريقة جمع المستندات حول الموضوع.

الكلمات الدليلية: القرآن، الأثر، اللغة العربية، المفردات العربية.

* أستاذ مساعد، عضو هيئة التدريس فى جامعة پيام نور. Rahmanitirkalai1391@yahoo.com

المقدمة

من أهم مؤثرات القرآن على اللغة العربية ومفرداتها كلغة حية وحيوية هى تخليد اللغة العربية ومفرداتها لأنه كان هناک العديد من اللغات فى العالم التى اختفت مع مرور الوقت ولم يبق منها سوى أسمائها. هذا هو الحال مع الفينيقيين والآشوريين وغيرهم، ومعظم اللغات القديمة التى تحدث بها المؤرخون.

الأمر الثانى هى أن عندما تنتقل لغتنا من منطقة إلى أخرى ويحدث التدخل بين الأقوام و المجموعات العرقية سوف تخضع اللغات الى تغييرات أساسية فى المبادئ وقواعد اللغة، ولكن اللغة العربية ومفرداتها خلافاً لهذه القاعدة وبسبب االتداخل العرقى والانتقال الإقليمى- بالنظر إلى أن هى اللغة الدينية لملايين المسلمين حول العالم ذات مناطق جغرافية وخصائص عرقية معينة- لم تتغير بل على العكس تتزايد فى النمو والتطور يومًا بعد يوم حيث بالتأكيد يكمن سر هذا العمل فى القرآن، لأن المسلمين على الرغم من الاختلافات البيئية والثقافية لديهم لغة مشتركة وهى لغة القرآن. يجد أيضاً العديد من الأقوام حول العالم الذين تغيرت لغتهم ولم يتمكنوا من اتخاذ إجراءات للحفاظ عليها ومنع التغيير الناتج، ولكن لأن المسلمين سعوا إلى الحفاظ على اللغة العربية من أجل حفظ القرآن لذلک بلغت اللغة العربية هذه المرحلة من النمو والتطور وسبب كل هذا هو أن اللغة العربية هى لغة الكتاب الإسلامى القرآن.

تعنى المفردات واللغة العربية فى هذا المقال مجموعة من الكلمات والأصوات التى يستخدمها الشعب والأمة لإيصال أهدافهم للجمهور وأيضا الكلمات والألفاظ التى تم تعيينها للمعانى.

أثر القرآن على اللغة العربية ومفرداتها

كان لوحى القرآن الكريم آثار كثيرة على اللغة العربية ومفرداتها كالأمثلة التالية:

١.توحيد اللهجات المختلفة

تجد فى اللغة العربية العديد من اللهجات مثل قريشى، هذيل، تميم، حمير، جرهم، اوس، خزرج و... كما وردت فى القرآن وورد كلمات منها(سيوطى، بى تا، ج٢: ١١٦-١٢٤) لكن اللهجة السائدة فى لغة القرآن هى لهجة قريش(ابن حجر، بى تا، ج ٩: ٢٤) لأنها

تحتوى على لغة سلسة التى طهرت اللغة العربية ومفرداتها من كل شوائب وكشفت أسرارها وفوائدها الباطنية وقد ألقت المعانى الدقيقة والمروز فى هيئة الإعجاز فى هذه اللغة(رافعى، ١٣٦٧: ٧١) بالإضافة إلى ذلک، كان النبى من قبيلة قريش التى كانت لهجة قريش هى السائدة، فنزل القرآن على لهجة قريش التى كانت تعتبر أفخم قبيلة عربية (احمد رضا، ١٩٨٧، ج١: ٦٢).

يعتبر علماء اللغة العربية ومفرداتها لهجة القريش بأنها أكثر بلاغة من لهجات القبائل العربية الأخرى(زبيدى، ١٩٩٣، ج ١: ٥٧-٥٨؛ ابن عبدالبر، ٢٠٠٨، ج ٨: ٢٧٧؛ ابن قتيبه، ١٩٨٧، ج ٢: ١٣٣- ١٣٥). اعتبر أصحاب الرسول(ص) لهجة القران بأنها اللهجة القريشية وقد اهتموا بذلک حيث أمر الخليفة الثانى، *عمر بن الخطاب*، *عبد الله بن مسعود* بتعليم القرآن بلهجة قريش(مقريزى، ١٩٩٩، ج ٤: ٢٦٤- ٢٦٥). *عثمان* الذى عهد بتجميع القرآن إلى مجموعة من أربعة صحابة- *زيد بن ثابت انصارى*، *عبدالله بن زبير*، *سعيد بن عاص* و *عبدالرحمن بن حارث بن هشام*- وطلب منهم أن إذا اختلف ثلاثة منكم *عبدالله*، *سعيد*، *عبدالرحمن* مع *زيد بن ثابت* فى كلمة أو أمراً من القرآن فاكتبوه بلغة قريش ولهجة قريش لأن القرآن نزل بلغة قريش(بخارى، ١٩٩١، ج ٤: ٥١٣؛ حجتى، ١٩٩٨: ٤٤٠).

سر جمال لهجة قريش مقارنة باللهجات العربية الأخرى هو أن استخدمت بعض القبائل العربية الكلمات بطريقة معينة فى النطق مما حرم الكلمة من جمالها وجعل من الصعب نطقها. لذلک عندما دار نقاش فى عهد معاوية حول تحديد أفصح القبائل العربية قال أحدهم: قوم ارتفعوا عن لخلخانيه الفرات وتيامنوا عن كشكشه تميم ويتاسروا عن كسكسه بكر ليست لهم غمغمه قضاعه، ولا طمطانيه حمير، قال من هم؟ قال قريش.

١ طمطمانيه حمير: لقد إستخدموا الحمير وبعض القبائل الأخرى ((ام)) إستبدالاً لحرف ((ال)).

٢ غمغمه قضاعه: القضاعة يفصلون الحروف عند نطق الكلمات.

٣ كسكسه بكر: استخدم أهل هذه القبائل حرف السين بدلاً من الكاف.

٤ كشكشه تميم: لقد إستخدم أهالى هذه القبيلة بدلاً من كاف الخطاب حرف ((ش)) فى ضمير الأنثى.

۵ لخلخانیه: کانوا یتکلمون أهل هذه القبائل بطریقة غیر مفهومة.

(دایرة المعارف الإسلامیة، ج ۶: ۲۷۷-۲۸۱؛ ابن منظور، ۱۹۹۶، ج ۶: ۳۴۲؛ ابن جنی، ۱۹۵۲، ج ۲: ۱۱؛ زمخشری، ۱۹۹۶، ج ۳: ۱۹۷؛ کحاله، ۲۰۰۹، ج۳: ۹۴۹) سیاسیاً، کانت بعض القبائل العربیة التی تعیش بالقرب من إیران وروما تحت التأثیر السیاسی لتلک الدول وبطبیعة الحال، تأثرت لغتهم أیضًا بالدول المجاورة ولکن قبیلة قریش لقد أستثنت من هذا الأمر لأن قبیلة قریش کانت تعیش بعیدًا عن العجم(غیر العرب)ونتیجة لذلک، کانت اللغة و اللهجة القریشیة أکثر حصانة من القبائل الأخری للتغییر الناتج عن الاختلاط مع الأجانب وحافظت علی بنیتها العربیة(حجتی، ۱۹۹۸: ۲۸۹).

کما حظیت مدینة مکة باحترام اقتصادی من قبل العدید من القبائل العربیة، وکان تشکیل سوق عکاظ مثالاً واضحًا لهذا الأمر ومن الناحیة الدینیة، الکعبة موجودة فی تلک المدینة. لقد أختار أهل القریش الکلمات والتعبیرات الأکثر بلاغة من خطابات القبائل العربیة الأخری التی کانت تأتی الی مکة کل عام. ثم أصبحت هذه العبارات والکلمات المفضلة شائعة بینهم لدرجة أن أصبحت لهجتهم الأکثر بلاغة(زرکشی، ۱۹۹۱، ج ۱: ۲۵۶). کما أن هناک روایة تؤکد أن قریش اختارت أفصح الأقوال والعبارات فی أقوالها ولغتها، کما أشار الرسول الکریم(ص) إلی تفوق لهجة قریش، حیث قال: أنا أفصح العرب، لأننی من قبیلة قریش(سیوطی، بی تا، ج ۱: ۲۰۹).

۲.ظهور معانی جدیدة للمفردات العربیة

مع ظهور القرآن الکریم تم استخدام بعض الکلمات فی معانیها الجدیدة وأصبحت حقیقة بسبب کثرة استخدامها فی معان جدیدة بحیث کلما استخدمت هذه الکلمات فی اللغة العربیة دون مفردات مماثلة سوف تستحضر معنی جدید للمستمع ولن تکون الجملات القائمة علی المفاهیم السابقة قبل الإسلام صحیحة.

أ.تنقیة الألفاظ

کان للعرب کلمات قاسیة وغیر مألوفة وبعیدة عن العقل بسبب جولاتهم فی الصحراء والبادیة، لکن مع ظهور الإسلام الذی أحدث تغییراً فی رؤیة وثقافة العرب، تم إصلاح اللغة العربیة وکان من الطبیعی أن یتأثروا ببلاغة القرآن. وکان السبب الرئیسی فی تنقیة

الألفاظ وأنماط اللغة العربية هى قراءة القران استخدام العبارات والأمثال والإيجاز والمجاز والتشبيه والاستشهاد والإقتباس من الآيات القرآنية فى الكلام والشعر(الباقورى، ١٩٨٧: ٥٠).

ب.التطور فى المعنى

بسبب المفاهيم القرآنية الجديدة خرجت كلمات كثيرة من دائرة المعانى المحدودة. منها:

- كلمة ((اسلام)) تعنى الخضوع وكلمة ((كفر)) تعنى التغطية، أما الآن فهى تستخدم بمعناها الجديد: الدين الإلحاد.

- تعنى كلمة ((صلوة)) فى الكلمة الدعاء، لكن الدين استخدمها للدلالة على الصلاة.

- كلمة ((فسق)) تعنى خروج التمر من الجلد، لكن تم استخدمها للدلالة على الخروج من طاعة الله(نالينو، ١٩٥٤، ج ٢: ١٨٨؛ امير جليلى، ٢٠١٠: ١٩١-١٩٢).

وبالطبع اختفت بعض الكلمات ولم تعد مستخدمة لأن معناها وأهميتها تحطم بعد الإسلام. منها:

- الفضول: الغنائم القليلة التى لا يمكن تقسيمها لكثرة الأعضاء المحاربين.

- حلوان: ثمن الحليب وهو جزء من مهر المرأة يدفع لأبيها أو أخيها.

- النشيطة: ما حققه المحاربون فى الطريق قبل وصول الوجهة.

-المكس: يقصد بها الفدية والرسوم الجمركية والحق الذى أخذوه من البائع فى فترة الجهل أى ما قبل الإسلام(نالينو، ج ٢: ١٨٨).

ووجدت بعض الأسماء بالعربية فى بداية الإسلام لم يسبق لها مثيل ككلمة ((مخضرم)) حيث كانوا يسمون الشعراء، الشعراء المخضرمين فى عصور ما قبل الإسلام. منهم *حسان بن ثابت، لبيد بن ربيع، نابغة بنى جعدة، ابوزيد، عمرو بن شاس، زبرقان بن بدر، كعب بن زهير* و *معن بن اوس*(ابن فارس، ١٩٩٣: ٩٠).

بالطبع، لا ينبغى تفسير ظهور معانى جديدة لبعض هذه الكلمات على أنه يعنى تطور معنى الكلمات؛ لكن فى كثير من الحالات، يكون المعنى الجديد مفهومًا آخر يجلس بجوار المعانى السابقة لهذه الكلمات ويُفهم، على الرغم من وجود المعانى السابقة أيضًا.

ولا يمكن أن يسمى هذا التغيير الكبير فى معانى الكلمات مجرد تغيير فى المصطلحات، لأنه لا يوجد أصل للمصطلحات بين الجماهير؛ بل هو شائع فقط بين طبقات معينة، لكن المعانى الجديدة للكلمات المذكورة أعلاه شائعة بين جميع العرب. استخدمت بعض الكلمات مثل صلوة، صوم، حج و غيرها على نطاق واسع وتم تكرارها بمعانى جديدة. لذلک فبعد نزول القرآن كلما استُخدمت هذه الكلمات بين العرب، يفهم الجميع- حتى غير المسلمين- المعنى الجديد لها، بحيث إذا كان المتكلم يقصد المعنى الأول، فعليه أن يفهمها بشكل متماثل. مهد الإسلام الطريق لظهور معانٍ جديدة ووضع المعانى الجديدة بجانب المعانى القديمة وفى الحالات التالية استخدم هذه الكلمات فى معانى جديدة(لمزيد من القراءة انظر: مظفر،۲۰۱۱، ج ۱: ۳۶- ۳۷؛ خراسانى، ۱۹۸۷: ۲۹- ۳۴؛ رجبى، ۲۰۰۴، صص ۵۹- ۶۶).

۳.ظهور جمل وتفسيرات جديدة

بالإضافة إلى ظهور كلمات جديدة تم العثور على بعض العبارات والتركيبات فى ظل الإسلام والقرآن، والتى لم يسبق لها مثيل. ظهرت العديد من التشبيهات والصور الجديدة. لعب المسلمون الجدد الذين اعتنقوا الإسلام فى أجزاء مختلفة من العالم دورًا مهمًا فى هذا الأمر، لأن الناس فى مناطق مختلفة يستخدمون تفسيرات مختلفة لشرح المعانى.

كما أثر نمو الوعى والفهم الفكرى للناس بعد اعتناق الإسلام على اللغة العربية، لأن الكلمة هى الوسيلة الوحيدة التى يستطيع الإنسان بواسطتها أن ينقل للآخرين ما تم إنجازه فى فضاء الفكر. ومن ثم، مع نمو العقل البشرى، تتطور اللغة أيضًا وتظهر تعبيرات جديدة يمكنها التعبير عن أفكار جديدة. تم شرح العديد من القضايا الفكرية والسياسية وغيرها، والتى لم نجد آثارها فى المملكة العربية السعودية قبل الإسلام، بعبارات ممتازة فى نهج البلاغة.

على سبيل المثال، لقد سمعت بعض الجمل لأول مرة من قبل النبى(ص) منها ((لا ينتطح فيها عنزان))، ((لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين))، ((الحرب خدعة)) و((اياكم وخضراء الدمن))(جاحظ، ۲۰۰۲، ج ۲: ۱۲-۲۷؛ سيوطى، بى تا، ج ۱: ۲۰۹ و ۳۰۲).

- ((لا ينتطح فيها عنزان)) تعنى: هذين الماعز لا يقرن(ينطح) أحدهما الآخر حيث تكون الكناية من: يتفق الجميع على هذا الأمر ولا يختلف عليه حتى شخصان ضعيفان.

- ((لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)) تعنى: المؤمن لا يصيب من ثقب (لدغات أفعى، إلخ) مرتين. هذا الحديث يشير إلى ذكاء المؤمن.

- ((الحرب خدعة)) تعنى: الحرب كالحيلة(فى الحرب، عليک أن تخطط لتدمير العدو).

- ((اياكم وخضراء الدمن)) تعنى: تجنب الزهرة التى تنمو فى المساحة الواسعة.استخدم الرسول الكريم(ص) هذه الجملة لتجنب الزواج من فتاة جميلة نشأت فى أسرة غير أصيلة(لمزيد من القراءة انظر: مير جليلى، ٢٠١٠: ١٩٥).

٤.تطور اللغة العربية وبقائها

تم العثور على عدة لغات على مر التاريخ ولكن أختف بعضها بمرور الوقت والآن لا يعرفها أحد سوى الخبراء، أو لقد تغيروا كثيراً لدرجة أنه فى بعض الأحيان لا يمتلک الأشخاص الذين يتحدثون نفس اللغة فهمًا صحيحًا لكلمات أو هذه نصوص فى القرون القليلة القادمة، أو أصبح لهذه اللغات فروع مختلفة نتيجة التقسيم إلى عدة لغات، حيث تغيرت اللغة اللاتينية بهذه الطريقة وتم تقسيمها إلى لغات أوروبية مختلفة، لكن اللغة العربية بقيت صامدة فى ظل القرآن وتسبب القرآن بالحفاظ وتوسع هذه اللغة ومنع دمارها أو إنقسامها.

عرب اليوم يفهمون اللغة العربية جيدًا منذ أربعة عشر قرنًا ويستخدمونها فى محادثاتهم.

يمكن اعتبار اللغة على أنها ثلاثة أجهزة للصوت والقواعد(القواعد النحوية) والمفردات. تعتبر القواعد النظام موجود بين العناصر ذات المعنى للغة. النظام الصوتى هو النظام الموجود بين العناصر الصوتية للغة، ونظام المفردات هو مجموعة الكلمات المتاحة للغويين. الأجهزة الصوتية والنحوية للغة هى أجهزة متشابكة يصعب اختراقها وتغييراتها أبطأ. على العكس من ذلک، يتم اختراق مفردات اللغة بسهولة. إذا نظرنا إلى اللغة العربية من وجهة النظر هذه، فهى إحدى اللغات الديناميكية الغنية بالكلمات التى لم تتضاءل فى ثرائها خلال حياتها التاريخية، بل قامت بإعداد العديد من الكلمات فى قاموسها بطريقة ما

دون أن يكون لديه أكاديمية. كما أنها لغة فريدة من حيث القواعد والأصوات حيث لـديها قواعد نحوية مثالية ويمكننا أن نقول انها اللغة المتفوقة على العديد مـن اللغـات الأخـرى فى هذه الأيام.

۵.كتابة بعض الكتب حول اللغة العربية و مفرداتها

لا يظهر تاريخ العلوم العربية أنه قبل الإسـلام قـد كتـب كتابـاً حـول خصـائص اللغـة العربية، بما فى ذلک المفردات والقواعد والنحو والبلاغة. بعد القرآن الكريم، تم النظـر فـى جوانب مختلفة من هذه اللغة. وفى ظل هذا الكتـاب تشـكلت جميـع المعـارف المتعلقـة بالأدب العربى. لكل ازدهار وتوسع لـلأدب العربـى فـى عصـر النـزول- لدرجـة أن العـرب اعتبروا أن من أبرز ما فى القرآن هى الفصاحة والبلاغة- ومع ظهور القـرآن، نمـت معرفـة الأدب وتطورت بشكل رائع وتنوعت إلى فروع مختلفة مثل علم الدلالـة والتعبيـر والبـديع والمجرد والنحويـة ومـا إلـى ذلـک. إذا كانـت اللغـة العربيـة قـد اسـتخدمت قبـل نـزول القرآن(وحى القرآن) بلهجات وقواعد مختلفة فى معظم قبائل الجزيرة العربية، ولكـن بعـد نزول القرآن، أصبحت اللهجة القياسية تدريجيًا هى لهجة القرآن وأصـبحت هـذه اللهجـة سائدة لدرجة أن القواعد والنحو شكّلت أساس دراسة القرآن الكريم والاهتمام باسـتخدامه، وهذا اهتمام المسلمين باللغة العربية يعود إلى تركيز الله على التأمل فى آيات القرآن، مما دعا القراء إلى التفكير وفهم هذا الكتاب الإلهى:

«أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا»(نساء/ ۸۲)

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»(یوسف/ ۲)

یوصى أیضًا فى العدید من أحادیث نبى الإسلام(ص) بمحاولة فهم القرآن:

«اعربوا القران و التمسوا غرائبه»(سیوطى، بى تا، الف، ج۲: ۳)

«من قرأ القران فاعربوا كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان لـه بكل حرف عشر حسنات»(قرطبى، ۱۴۱۶، ج۱: ۲۳).

بعد هذه الأوامر، لم يقرأ المسلمون القرآن ككتـاب مقـدس، بـل كـانوا يعتقـدون بأنـه قانون الحياة فى مختلف جوانب الحياة كنبعًا لا ينضب ماءه وشجرة لا ينتهى ثمرها. ومـن

ثم، فإن الجهد المبذول لفهم معنى الآيات القرآنية بهدف التطبيق فى الحياة بدأ منذ بداية الإسلام، وبدأت المناقشات التفسيرية وعلوم القرآن منذ زمن النبى.

نتيجة البحث

كان لوحى القرآن الكريم آثار عديدة على اللغة العربية، من أهمها جعل اللهجة القريشية مهيمنة على اللهجات العربية الأخرى ومن جهة أخرى عزل العديد من لهجات القبائل الأخرى، وأصبح بعضها نادرًا، مما ساعد على توحيد اللغة العربية وتوحيد اللهجات العربية. بعض المواضيع التى لم يكن لها تاريخ طويل فى الكلمات العربية ولم تناقش فى كتب مثل القوانين والتشريعات والمعتقدات الدينية وموضوعاتنا فى الطب والإصلاح الاجتماعى والنظام السياسى وقانون الأسرة وأصول الحكم والمعاملات و... لقد تم طرحها فى القرآن والإسلام. ومن هنا اكتسب العديد من الكلمات العربية معانى جديدة تتعلق بالعبادة والشعائر والشؤون السياسية والإدارية والحرب ونحو ذلک، كما ظهرت العديد من التعبيرات الجديدة التى لم يسبق لها الإسلام، لذلک بقيت اللغة العربية صامدة فى ظل القرآن. وتسبب القرآن بالحفاظ وتوسع هذه اللغة ومنع دمارها أو إنقسامها.

كان تجميع الكتب المختلفة فى العلوم المتعلقة بالقرآن واللغة العربية- بما فى ذلک التفسير والمفردات والقواعد والنحو والبلاغة وما إلى ذلک- تأثيرًا آخر للقرآن على اللغة العربية.

المصادر والمراجع

القرآن الکریم.

ابن جنی، ابوالفتح عثمان. ۱۹۵۲م، **الخصائص**، البحث: محمد علی نجار، الطبعة الثانیة، لا مک: لا نا.

ابن حجر عسقلانی، احمد بن علی. لا تا، **فتح الباری بشرح صحیح البخاری**، الطبعة الثانیة، بیروت: دار المعرفة.

ابن عربی، قاضی ابوبکر. لا تا، **قواعد البحث القرآنی**، محمد عبدالقادر عطا، بیروت: دار الفکر.

ابن فارس، ابوالحسین احمد. ۱۴۱۴ق/ ۱۹۹۳م، **الصاحبی فی فقه اللغة**، البحث: عمر فاروق الطباع، الطبعة الأولی، بیروت: مکتبة المعارف.

ابن قتیبه دینوری، عبدالله. ۱۹۸۷م، **غریب الحدیث**، الطبعة الأولی، تحقیق: عبدالله الجبوری، قم: دار الکتب العلمیة.

ابن منظور، محمد بن مکرم مصری. ۱۴۱۷ق/ ۱۹۹۷م، **لسان العرب**، الطبعة السابعة، بیروت: دار صادر.

ابن ندیم، محمد بن اسحاق. ۲۰۰۲م، **الفهرست**، ترجمة محمد رضا تجدد، الطبعة الأولی، طهران: اساطیر للنشر.

بخاری، محمد بن اسماعیل. ۱۹۹۲م، **صحیح البخاری**، الطبعة الأولی، بیروت: دار الکتب العلمیة.

جاحظ، ابوعثمان عمرو بن بحر. ۲۰۰۲م، **البیان والتبیین**، البحث: علی بو ملحم، بیروت: دار ومکتبة الهلال.

جندی، احمد علم الدین. ۱۹۸۹م، **من تراث لغوی مفقود**، الطبعة الأولی، مکه مکرمه نشر جامعة ام القری.

حجتی، سید محمد باقر. ۱۹۹۸م، **بحث فی تاریخ قرآن کریم**، ط۱۱، طهران: دار نشر الثقافة الإسلامیة.

حفنی شرف، محمد. ۱۳۶۸ش، **مقدمه بر بدیع القرآن**، تألیف ابن ابی الاصبع عدوانی مصری، عبدالعظیم بن عبدالواحد، ترجمة سید علی میر لوحی، الطبعة الأولی، مشهد: منشورات آستان قدس رضوی.

خطیب بغدادی، احمد. ۱۴۰۵ق، **الکفایة فی علم الروایة**، تحقیق احمد عمر هاشم، الطبعة الأولی، بیروت: دار الکتاب العربی.

زبیدی، سید محمد مرتضی. ۱۹۹۴م، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بیروت: دار الفکر.

زرکشی، بدرالدین محمد. ۲۰۰۱م، **البرهان فی علوم القرآن**، تحقیق: مصطفی عبدالقادر عطا، بیروت: دار الفکر.

زمخشری. محمود بن عمر. ۱۹۹۶ق، **الفایق فی غریب الحدیث**، الطبعة الأولی، بیروت: دار الکتب العلمیة.

سبحانی، جعفر. لا تا، **فروغ ابدیت**، قم: منشورات المعرفة الإسلامية.
سیوطی، جلال الدین. **الإتقان فی علوم القرآن**، تحقیق: محمد ابوالفضل ابراهیم، قم: رضی للنشر.
طباطبائی، سید محمد حسین. ١٣٩٣ق، **المیزان فی تفسیر القرآن**، بیروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.
معین، محمد. ١٩٨٧م، **فرهنگ فارسی**، ط١٢، تهران: امیر کبیر للنشر.
یاقوت حموی، یعقوب. ٢٠٠٢م، **معجم الأدباء**، ترجمة عبدالمحمد آیتی، الطبعة الأولی، طهران: سروش.

Bibliography

The Holy Quran.
Ibn Jani, Abu al-Fath Osman. 1952, Characteristics, Discussion: Muhammad Ali Najjar, Second Edition, La Mac: La Na.
Ibn Hajar Asqalani, Ahmad Ibn Ali. No date, Fath al-Bari with the correct description of Bokhari, second edition, Beirut: Dar al-Ma'refah.
Ibn Arabi, Ghazi Abu Bakr. No date, Rules of Quranic Discussin, Muhammad Abdul Qadir Atta, Beirut: Dar al-Fikr.
Ibn Fars, Abu al-Hussein Ahmad 1414 AH /1993 AD, the owner in the jurisprudence of language, discussion: Omar Farooq al-Taba'a, first edition, Beirut: Maktab al-Ma'arif.
Ibn Qutaybah Dinuri, Abdullah 1987, Gharib al-Hadith, first edition, research: Abdullah al-Jubouri, Qom: Dar al-Kitab al-Alamiya.
Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram Mesri. 1417 AH /1997 AD, Arabic language, seventh edition, Beirut: Dar Sader.
Ibn Nadim, Muhammad ibn Ishaq. 2002, index, translated by Mohammad Reza Tajadod, first edition, Tehran: myths for publication.
Bokhari, Muhammad ibn Ismaeil. 1992, Sahih Al-Bokhari, First Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Elmiya. Jahez, Abu Othman Omar bin Bahr. 2002, Al-Bayyan wa Al-Tabayen, Discussion: Ali Bu Malham, Beirut: Dar and Maktab al-Hilal.
Jundi, Ahmad Alamuddin 1989, from the missing lexical heritage, first edition, Mecca, the publication of the community of Umm al-Qura.
Hojjati, Seyed Mohammad Baqir 1998, Discussion on the History of the Holy Quran, Vol. 11, Tehran: Islamic Culture Publishing.
Hafni Sharaf, Mohammad 1989, Introduction to the novel of the Qur'an, authored by Ibn Abi al-Asba ', an Egyptian aggressor, Abdul Azim bin Abdul Wahed, translated by Sayed Ali Mir Lohi, first edition, Mashhad: Astan Quds Razavi Publications
Khatib Baghdadi, Ahmad 1405 AH, Sufficiency in the science of narration, research by Ahmad Omar Hashim, first edition, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
Zabidi, Seyed Mohammad Morteza 1994, Taj Al-Orus Men Jawaher Al-Ghamus, Beirut: Dar al-Fikr. Zarkashi, Badruddin Mohammad 2001, Al-Burhan Fi Uloom Al-Quran, research: Mustafa Abdul Qadir Atta, Beirut: Dar Al-Fikr.
Zamakhshari. Mahmoud bin Omar. 1996 AH, Al-Fayegh Fi Gharib Al-Hadith, First Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Al-elmiya.

Sobhani, Jafar, no date, Eternity shine, Qom: Publications of Islamic Knowledge.
Siouti, Jalaluddin Al-Etghan in the sciences of the Qur'an, research: Muhammad Abu al-Fazl Ibrahim, Qom: Razi Lelnashr.
Tabatabai, Seyed Mohammad Hussein 1393 AH, Al-Mizan Fi Tafsir Al-Quran, Beirut: Scientific Foundation for Publications.
Moein, Mohammad 1987, Persian Dictionary, Vol. 12, Tehran: Amir Kabir Publishing.
Yaqut Hamwi, Yaqub. 2002, Dictionary of Literature, translated by Abdul Mohammad Ayati, first edition, Tehran: Soroush.

The impact of Holy Quran on Arabic language and literature

Hossein Rahmani Tirkalaei
Assistant Professor, Faculty Member of Payame Noor University

Abstract
Apart from the noteworthy spiritual effects of the Qur'an, Arabic language and words have been greatly influenced by the revelation of the Qur'an. Although the Qur'an and its content have been analyzed and studied in different periods, but its effect on Arabic words and language has not been analyzed separately and by mentioning details. The present article has been written for examining the effect of Qur'an on the Arabic language and its words. One of the most important results is the integration of dialects and the emergence of new interpretations and the preservation of Arabic language and its continuation, and the storage of various books on the Qur'anic sciences and the Arabic language and others. In this article, a historical and comparative method is used, which includes collecting documents on its subject .

Keywords: Quran, Impact, Arabic language, Arabic words.

تأثیر قرآن کریم بر زبان و ادبیات عربی

حسین رحمانی تیرکلایی*

چکیده

جدای از اثرات روحی و معنوی شایان ذکر قرآن، زبان و کلمات عربی به میزان بالایی از وحی قرآن تأثیر پذیرفته‌اند. با وجودی که قرآن و محتوای آن در دوره‌های گوناگون مورد تحلیل و بررسی قرار گرفته ولی تأثیر آن بر کلمات و زبان عربی به طور مجزا و با ذکر جزئیات مورد تحلیل قرار نگرفته است. مقاله حاضر با هدف بررسی تأثیر قرآن بر زبان عربی و کلمات آن به نگارش درآمده و از مهم‌ترین نتایج آن می‌توان به یکپارچه‌سازی لهجه‌ها و ظهور تفسیرهای جدید و حراست از زبان عربی و استمرار آن و ذخیره کتاب‌های گوناگون در باب علوم قرآنی و زبان عربی و موارد دیگر اشاره کرد. در این مقاله روش تاریخی و تطبیقی به کار گرفته شده که متضمن جمع آوری مستندات در باب موضوع آن است.

کلیدواژگان: قرآن، تأثیر، زبان عربی، کلمات عربی.

* استادیار، عضو هیأت علمی دانشگاه پیام نور. Rahmanitirkalai1391@yahoo.com